

الفائق في غريب الحديث

أى فرّ شَهاياها وأَقْعَدَه عليها والوَثاب : الفراش وهى حِمْيرىة ويسُّمون الملك إذا قعد عن الغزو مُوثَبَنا ووفد زيد بن عبيدالله بن دارم على قَيْل وهو فى متصيّد على جَبَل فقال له : ثَبِّ فظنَّ أنه أَمَرَه بالوثوب من الجبل فقال : لتجدَّنى أيها الملك مَطْوَاعا اليوم فوثب من الجبل فقال القَيْل : مَن دخل ظَفَّارِ حَمَّار وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن فارِعة بنت أبى الصلت الثقفى جاءت فسالها عن قِصَّة أخيا فقالت : قَدِم أخى من سفر فأَتانى فوثَبَلى سريرى فأقبل طائران فسقط أحدهما على صَدْرِهِ فشَقَّ ما بين صدره إلى ثَنَّتِهِ فأيقظتُهُ فقلت : يا أخى هل تَجِدُ شَيْئاً ؟ قال : لا والله إلا تَوَصَّيباً وذكرت القصة فى مَوْتِهِ الثُّنَّةُ : ما بين العانة إلى السُّرة التَّوَصَّيب : فيه وجهان : أن يكون معاقبا للتَّوصيم كالدائِم والدائِب واللازم واللازب وأن يكون تفعيلا من الوَصَب أبوبكر رضى الله تعالى عنه قال هذيل بن شُرَحْبِيل : أبو بكر يتوَثَّب على وصىِّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ ودَّ أبو بكر أنه وَجَدَ عهداً من رسول الله وأنه خَزِمَ أَنْفُهُ بِخِزَامَةٍ يقال : تَوَثَّبَ عليه فى كذا إذا استولى عليه طُلُما أَى لو كان على بن أبى طالب مُوصىَّ له بالخلافة ومعهوداً إليه فيها لكان فى أبى بكر وَازِعٌ يَزَعُهُ من دينه وتقْدُّمُهُ فى الإسلام وطاعة أمر الله ورسوله أن يغتصبَه حقُّه وبُودٌ أبى بكر لو ظفر بوصيَّةٍ وعهدٍ من رسول الله وأن يكونَ هو أول من ينقاد للمعهود إليه ويُسَلِّسُ قياده ولا يَأْلُو فى اتِّبَاعِهِ إياه ويكون فى ذلك كالجمل الذَّلُول فى خزامته